خطبه بعنوان

[رمضان شهر المكفرات]

الخطبة الاولى:

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا, وسيئات أعمالنا ,من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أنَّ محمدًا عبد ه ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون}[آل عمران:102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ الله الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء:1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }[الأحزاب:70-71]

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله, وخيرَ الهدي هديُ نبينِا محمدٍ صلى الله عليه وسلم, وشرَ الأمورِ محدثاتُها, وكلَ محدثةٍ بدعة, وكلَ بدعةٍ ضلالة, وكلَ ضلالة في النار.

أما بعد:

فيقول ربنا في كتابه الكريم: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ الله وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون}[القصص:68]

فإن مما خلقه الله واختاره وفضله على غيره لهو شهر رمضان المبارك، فقد فضله الله على سائر الشهور, وجعل فيه فضائلَ لا توجد في غيره, وخصه بخصائصَ عظيمة، فمن خصائصه أنه كفارة السنة, واشتمل على مكفرات كثيرة, وأعمال مباركة, وأجور مضاعفة

فقد روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

فمن لم يغفر له في هذا الشهر فقد خاب وخسر، بل قد دعا عليه جبريل - عليه السلام - وأمَّن على ذلك نبينا - صلى الله وعليه وسلم -.

فقد روى ابن حبان عن مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة: قال" آمين" ثم رقي عتبة أخرى فقال:" آمين" ثم رقي عتبة ثالثة فقال:" آمين" ثم قال:" أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قلت: آمين قال : ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله قلت: آمين فقال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل: آمين فقلت آمين".

فيا عباد الله إن ذنوبنا كثيرة, وأعمالنا قليلة,وأعمارنا قصيرة, وأسفارنا طويلة, فمن رحمة الله بنا أن جعل لنا مواسم مباركة نتداركها بفعل الخيرات, ونغتنمها في تكفير السيئات, فعلينا أن نسابق في فعل الطاعات , ونسارع

في فعل الخيرات,ونجتنب فعل المنكرات, لعل الله أن يكفر عنا السيئات ويغفر لنا الزلات.

وفي هذا المقام المبارك نتطرق إلى أهم المكفرات مما شرعه الله في هذا الشهر المبارك وفي غيره,وهي في هذا الشهر آكد, وقدحث على المسارعة فيه والمسابقة إليه.

فمن ذلك المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها, وأداؤها مع الجماعة؛ لأن كثيرًا من الصائمين ينامون عنها ,ويتخلفون عن الجماعة, وربما يبيت بعضهم عاكفًا على المحرمات طوال الليل منهمكًا في أكل القات, ومشاهدة المسلسلات, وكثرة المحادثات, والسهر على الملهيات, فينام عن الصلوات المكتوبات, فيُخشى على هذا الصنف أن يخرج رمضان ولم يُغفر له؛ لأن الصلاة أكرم من الصيام، بل قد ذهب كثير من أهل العلم إلى أن الصيام لا يقبل بدون صلاة، لحديث بريدة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ قال : "الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ".رواه الترمذي وأحمد وغيرهما

فيا أيها الصائمون:

اعلموا ـ وفقكم الله ـ أن الصلاة من أعظم مكفرات الذنوب, فهي كفارة لذنوب سائر اليوم كما تقدم من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

وروى البخاري ومسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ـ قَالَ ـ فَنَزَلَتْ (أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَلِيَ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: « لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي ».

وروى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ». قَالُوا لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ.قَالَ « فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا ».

والدرن هو الوسخ.

والأحاديث في فضائل الصلاة وفضل تكفيرها كثيرة, نكتفي بما ذكرنا ,وننتقل إلى المكَفِّر الثاني:وهو الصيام عموماً وصيام رمضان خصوصاً.

فقد روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ الله، بَعَّدَ الله وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أنه الصيام الذي يكون في أرض الجهاد,وقال بعضهم: هو كل صيام صامه العبد لله وأخلص فيه لوجه الله,سواء كان في رمضان أو في غيره.

وروى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ومَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وفي هذا الحديث شرطان في تكفير السيئات ومغفرة الذنوب, وهما الإيمان والاحتساب قال الخطابي: في معنى قوله:"واحتسابا" أي: بنية وعزيمة, وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه وإنما يغتنم ذلك لعظم الثواب. اهـ

ومن ذلك أن يحافظ العبد على صيامه مما يخدشه أو ينقصه, كالرياء, والسمعة, والإعجاب واللغو, والرفث, والكذب, والغيبة, والنميمة, وأكل الحرام، فرب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش, كما في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "ربَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ,وربَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر"رواه ابن ماجه وغيره.

وفي رواية عند أحمد وغيره:" رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ"

واعلموا ـ يا عباد الله ـ أن الصيام بمعناه اللغوي هو الإمساك, فعلى هذا المعنى ليس الصيام محصوراً على الإمساك عن الطعام والشراب والجماع فقط ,وإنما الصيام الحقيقي هو إمساك العينين عن النظر إلى الحرام ,وإمساك الأذنين عن استماع الحرام، وإمساك اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة والسب واللعن ونحو ذلك من آفات اللسان، فيجب على الصائم أن يصوم بجميع جوارحه إذا أراد أن يكون صيامه مكفراً لذنوبه كما في حديث أَبِي

هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ"

ـ ومن مكفرات الذنوب لا سيما في هذا الشهر المبارك قيام الليل عموماً وقيام رمضان على وجه الخصوص, فإن قيام الليل من أعظم مكفرات الذنوب في رمضان وفي غيره, وتتأكد فضيلته في شهر رمضان لفضيلة هذا الشهر, فقد روى الترمذي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رضي الله عنه ـ عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنّه قَالَ: "عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ".

وقيام الليل عز المؤمن وشرفه,لما روى الطبراني عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَل ما شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ».

فقيام الليل له فضل عظيم لاسيما قيام رمضان فقد خصه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمزيد ذكر لفضيلته كما في حديث أبي هريرة المتقدم:" ومَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"

وقد تقدم معنى إيمانا واحتسابا، وذلك أن يقومه بنية وعزيمة وإخلاص, منشرحًا به صدره غير مستطيلٍ لطول القراءة, ولا مستثقلٍ لطول القيام, ولا متضجرٍ من طول الركوع والسجود, وإنما يغتنم ذلك لعظم الأجر واحتساب الثواب, فمن كان كذلك فحري أن يُغفَر له ما تقدم من ذنبه.

فإن أفضل القيام طول القنوت ،فقد كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقوم حتى تتفطر قدماه مما يطيل في صلاته ,فقد روى الإمام مسلم عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن النَّبِي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ "أفضل الصلاة طول القنوت"

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ "المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما عملت " اهـ

وروى البخاري ومسلم عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ: أَنَّ نَبِيَّ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ الله، وَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا "

ويستحب للقائم في رمضان أن يصلي مع الجماعة في المسجد كما فعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأحيا هذه السنة من بعده عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ,ويستحب للعبد أن يصلي مع الإمام حتى ينصرف ليكتب له قيام ليلة، فإن بعض المصلين يصلي مع الإمام أربع ركعات أو أقل أو أكثر ثم ينصرف, وهذا فوَّت على نفسه أجورًا كثيرة وخالف الأولى.

فقد روى أبو داود عن أَبِى ذَرٍّ ـ رضي الله عنه ـ أن رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال:« إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ ».وفي رواية عند الترمذي:" كتب له قيام ليلة".

ـ ومن أعظم مكفرات الذنوب قيام ليله القدر وتحريها ,وأرجى ماتكون في العشر الأواخر من رمضان في الوتر منها, لما روى البخاري ومسلم عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي الوِتْرِ، مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

وفي صحيح مسلم عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ» أَوْ قَالَ «فِي التِّسْعِ الْأَوَاخِرِ».

فيشرع للعبد أن يجتهد في هذا الليالي المباركات بالعبادات من صلاةٍ وقراءةٍ للقرآن الكريم وذكرٍ واستغفارٍ ودعاءٍ ونحو ذلك,ويستحب له أن يعتكفَ في المسجد في هذه الليالي كما فعل ذلك نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ التماسًا لليلة القدر, فهو أسوتنا وقدوتنا, فمن وفقه الله لقيام ليلة القدر فقامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه, كما روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

أي: يقومها مصدقا بثوابها محتسبا الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

وسواء علمها أم لم يعلمْها, فإنه يظفر بفضلها ,وعلى قدر اجتهاده فيها يكون له من الأجر بحسب ذلك الاجتهاد.

فإن قيامها خير من قيام ألفِ شهر, وذلك يعدل بضعاً وثمانين سنة ,كما قال تعالى:{ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الملاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القدْر:1-5]

ـ ومن مكفرات الذنوب التي اجتمعت في هذا الشهرالمبارك الصدقة ,فإنها تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماءُ النارَ ,كما روى الترمذي عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ: أن رَسُولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال: " وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ"

وروى عن أبو يعلي عن كعب بن عجرة ـ رضي الله عنه ـ أن رَسُولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال: "يا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، الصَّلاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ"

فيستحب الصدقة في رمضان على الفقراء والمساكين ,وإطعام الصائمين استحبابا شديدًا, فمن أطعم صائماً فقد حاز بمثل أجره,لما روى الترمذي عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا".

والصدقة يترتب عليها أجور عظيمة وهي دليل على إيمان العبد, وعلى كرمه وسخائه, ففي صحح مسلم عن أبي مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رَسُول اللهِ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال "والصدقة برهان"

وهي من أسباب حلول البركة في الأموال وتنميتها قال تعالى"{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ}[التوبة:103] .

وجاء في صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ".

أي: أن الله يبارك في المال المتَصَدَق منه, ويرفع عنه الضرر والآفات ,ويخلفه خيرًا , قال تعالى: {َ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِين}[سبأ:39].

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا "

والإنفاق هنا عام وشامل للإنفاق في باب الطاعات وعلى الأهل والعيال والضيفان والفقراء والمساكين، وفي هذا الحديث دعاء من الملائكة أن يخلف الله على المنفق وأن يتلف مال الممسك والبخيل, فهنيئا للمتصدقين فإنهم يفلحون في الدنيا بأرزاقهم وفي الآخرة بأجورهم ,بخلاف البخلاء فإن الله يمحق بركة أرزاقهم في الدنيا, ويعاقبون في الآخرة على بخلهم.

ـ ومن المكفرات التي توافقت مع هذا الشهر الدعاء والاستغفار, لاسيما في أوقات الإجابة كأدبار الصلوات, وبين الأذان والإقامة, وفي السجود, وفي آخر الليل, ودعوة الصائم أثناء صيامه وغير ذلك .

فقد روى الترمذي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رَسُول اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يقول:" قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:ياابْنَ آدَمَ , إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ ولا أبالي , يا ابن آدم لَوْ بَلَغَتْ ذنوبك عَنَانَ السَّمَاءِ , ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغَفَرْتُ لَكَ ولا أبالي وَلَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مَغْفِرَةً "

وروى أحمد والحاكم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ : وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي

عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي".

فيا عباد الله:

اغتنموا أوقاتكم بكثرة الدعاء والاستغفار لاسيما في هذه الأيام المباركات، رُبَّ دعوةٍ تسري إلى السماء, فتفتح لها أبواب السماء, فيدفع الله بها شرورًا كثيرة، ورُبَّ استغفارٍ من لسانٍ صادقٍ, وقلبٍ سليمٍ منيبٍ, يغفر الله به ذنوباً لا يعلمها إلا الله تعالى, فأنتم في شهر تستجاب فيه الدعوات بإذن الله رب الأرض والسماوات

فقد روى الإمام أحمد عَنْ أَبِي سَعِيد ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: " إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وإن لِكُلِّ مسلم في كل يوم وليلة دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ "

يعني في رمضان.

فلا تبخلوا على أنفسكم بهذا العبادة العظيمة، فإن أعجز الناس من عجز عن الدعاء, فقد روى الطبراني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:"أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ"

فيا أيها المسلم :إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تدعوه ووعدك بالإجابة,بل ويناديك كل ليلة في الثلث الأخير من الليل.

قال تعالى :{ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر : 60]

وقال تعالى:{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ }الآية [البقرة : 186]

فاغتنموا أوقات الإجابة بكثرة الدعاء والاستغفار,وأكثروا منهما في الثلث الأخير من الليل وقت السحر حين ينزل المولى جل وعلا إلى السماء الدنيا فيقول "هل من سائل يُعطى هل من داع يُستجاب له، هلم من مستغفر يُغفر له حتى ينفجر الصبح"رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وفي الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ:« يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ».

ومن أوقات الإجابة التي يستجاب فيها الدعاء بين الأذان والإقامة, فإن الدعاء في هذا الوقت مستجاب والاستغفار نوع من الدعاء، فقد ثبت عند أبي داود وغيره عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- « لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ »

وزاد ابن حبان:"فادعوا"

وأكثروا من الدعاء والاستغفار في السجود فقد روى الإمام مسلم عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ ».

فإن لهذا الوقت فضيلة على غيره ؛لأنه في وقت غفلة الناس ونومهم, وقد امتدح الله المتقين لأن من صفاتهم أنهم يستغفرون ربهم في هذا الوقت المبارك، قال تعالى:{ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} [آل عمران : 17].

ويستحب أن يدعو العبد بجوامع الدعاء كما كان يفعل نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فقدروى أبو داود عَنْ عَائِشَةَ ـ رضى الله عنها ـ "قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ".

فمن أمثال ذلك :{ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة : 201]

ومن جوامع الدعاء :"اللهم إني أسألك الجنة ومايقرب إليها من قول أو عمل, وأعوذ بك من النار وما يقرب بها من قول أو عمل".

ومن جوامع الاستغفار مارواه البخاري عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال "سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ قَالَ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ."

ربنا ظلمنا أنفسنا فإن لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

الخطبة الثانية:

الحمدلله الرحيم الغفار، مكوّرالنهار على الليل ومكوّر الليل على النهار, عالم الغيب والشهادة في السر والجهار، جاعل الجنة مأوى المؤمنين الأبرار, وجاعل النار مثوى المنافقين والكفار.

أما بعد:

فمن مكفرات الذنوب والخطايا في شهر رمضان وفي غيره كثرة ذكر الله وملازمته في كل وقت وحين، عند كل شجر وحجر، وفي السفر والحضر، ليلاً ونهارًا ,وسرًا وجهارًا, فإن الله سبحانه وتعالى يذكر الذاكرين, ويغفرلهم ذنوبهم, ويرفع درجاتهم,ويباهي ملائكته بهم, وييسرأمورهم, ويكون معهم.

قال تعالى"{ وَالذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ الله لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}[الأحزاب:35]

وقال تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُون}[البقرة:152] .

وروى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: " يَقُولُ الله تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً".

فما أيسر الذكر على اللسان, وما أثقله في الميزان, وما أحبه إلى الرحمن,

فقد روى البخاري و مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ».

فمن عجز عن الأعمال الشاقة فلا يعجزنّ عن الذكر, فإنه من أسهل الأعمال, لما فقد روى الطبراني والبزار عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ".

فما عمل آدمي عملًا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله, وهو خير له من إنفاق الذهب والفضة, وأفضل من الجهاد في سبيل الله لمن تواطأ به قلبه ولسانه, فيعي ما يقوله, ويتدبر معناه, ويخشع له قلبه,ويستحضر عظمة مولاه, وتنقاد له جوارحه ,ويعمل بما يرضي ربه.

فقد روى الإمام أحمد وابن ماجه وغيرهما عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رضي الله عنه

ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ،

وَأَزْكَاهَا، عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إنفاق الذَّهَبِ

وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ

" قَالُوا: وَذَلِكَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «ذِكْرُ الله عَزَّ وَجَلَّ». قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.

وروى ابن أبي الدنيا والبيهقي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ , عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صِقَالَةً , وَإِنَّ صِقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ قَالُوا : وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلاَ الْجِهَادُ , إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ".

والذكر مطلق ومقيد ،فالمطلق أن يذكر العبد ربه متى شاء, وفي أي ساعة شاء, من ليلٍ أو نهارٍ بدون تخصيص, كما روى الترمذي وغيره عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَنَ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ:" لاَ يَزَالُ لِسَانَكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

وروى البخاري ومسلم واللفظ له عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ, كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ».

والذكر المقيد مثل أذكار الصباح والمساء, والنوم والاستيقاظ, وأذكار الدخول والخروج ,وأذكار الطعام والشراب ,وأذكار الركوب والسفر, وغير ذلك,فمن داوم عليها كانت له حصنا حصيناً من الشيطان بإذن الله تبارك وتعالى.

فقد روى الترمذي وغيره عَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ ـ رضي الله عنه ـ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَيَأْمُرَ بِهِنَّ بني إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ...فذكرهن ومنها:" .. وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا ، وَإِنَّ مَثَلَ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَإِنَّ أَحْصَنَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى " .

ومن الذكر المقيد, الأذكار بعد الصلوات من التكبير والاستغفار ثلاثا ,وقراءة آية الكرسي, والتسبيح والتحميد والتكبير ,فقد روى الإمام مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال:« مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ, لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ».

(وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)أي: في الكثرة, فإن الله تعالى يغفرها ولا يبالي بها, فما أعجز بعض الناس وما أبخلهم في هذه الحسنة العظيمة، ما إن يسلم الإمام إلا وانصرف ويفوت على نفسه خيرًا كثيرًا ، وبعض الناس ما إن

يسلم الإمام إلا ودخل مع الناس في محادثات وكلام لا ينفع,بل ربما مجادلات ومهاترات ونحو ذلك مما يؤذي به المصلين, وهذا من عمل الشيطان فإنه يقعد للإنسان في أطرقه ليفوّت عليه الأجر ويصدَه عن الخير, فقد روى البخاري ومسلم عن أَبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :" « .. وَالْمَلاَئِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِى صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ ».

فجاهد نفسك يا عبدالله, وانتصر على شيطانك بفعل الخير, واطرده بذكر الله ,واستعن عليه بالله, واستعذ منه بالله تعالى.

ـ ومن الأذكار العظيمة التي يغفل عنها كثير من الناس، ترديد الأذان مع المؤذن، فقد روى الإمام مسلم عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- :« إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ. قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ».

ومن أعظم الأذكار قراءة القرآن الكريم وقد أفردنا خطبة مستقلة في فضل تلاوة القرآن,ولله الحمد والمنة.

فالله الله في ذكر الله .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير, سبحان الله ولا إله إلا الله ولا حولا ولا قوه إلا بالله, سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، نستغفر الله العظيم ونتوب إليه، اللهم أعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار, اللهم وفقنا لما تحبه ترضاه, وجنبنا ما تسخطه وتأباه ,والحمدلله رب العالمين.